

عُدَّةُ الْأَحْكَامِ

مِنْ كَلَامِ خَيْرِ الْأَنَامِ

مِمَّا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الشَّيْخَانِ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ

تَأَلَّفَ

الْإِمَامُ الْحَافِظُ

أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيِّ

(٥٤١ - ٦٠٠ هـ)

تَحْقِيقَ

أَبِي عَمْرٍو عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حُسَيْنِ الْحَجَوْرِيِّ الْعَمْرِيَّ

تَقْدِيمُ

أَبِي عَمْرٍو الرَّحْمَنِ مَحْمَدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَجَوْرِيِّ

تَكْلِيفُ الْأَشْيَاءِ

مُسْتَقْلَمٌ

[٥] كِتَابُ الْحَجِّ

[٣٧] بَابُ الْمَوَاقِيتِ

٢١٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ «ذَا الْحُلَيْفَةِ»، وَلِأَهْلِ الشَّامِ «الْجُحْفَةَ»، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ «قَرْنَ الْمَنَازِلِ»، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ «يَلَمْلَمَ»، وَقَالَ: «هُنَّ لَهُنَّ، وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ يَمِّنٌ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَشْأَا، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ».^(١)

٢١٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَبَلَّغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيُهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ».^(٢)

(١) رواه البخاري برقم (١٥٢٤) ومسلم (١١٨١).

(٢) رواه البخاري برقم (١٥٢٥) ومسلم (١١٨٢).

[٣٨] بَابُ مَا يَلْبَسُهُ الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ

٢١٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ قَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْقُمُصَّ، وَلَا الْعَمَامَّ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا الْبُرَانِسَ، وَلَا الْخِفَافَ، إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ، وَلَا يَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ أَوْ وَرْسٌ»^(١).

وللبخاري: «وَلَا تَنْتَقِبِ الْمَرْأَةُ الْمُحْرِمَةُ، وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَّازِينَ»^(٢).

٢١٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما؛ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بَعْرَفَاتٍ: «مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ خُفَّيْنِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسِ سَرَاوِيلَ» يعني لِلْمُحْرِمِ^(٣).

(١) رواه البخاري برقم (١٥٤٢) ومسلم (١١٧٧).

(٢) رواه البخاري برقم (١٨٣٨) وليس عنده قوله: «المرأة».

(٣) رواه البخاري برقم (١٨٤١) وليس عنده قوله: (يعني) ومسلم (١١٧٨).

٢١٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ تَلِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ، لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتَكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ».^(١)

قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَزِيدُ فِيهَا: لَيْتَكَ لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ بِيَدَيْكَ، وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ.^(٢)

٢٢٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا (حُرْمَةٌ)».^(٣)

وَفِي لَفْظٍ لِلْبُخَارِيِّ: «لَا تُسَافِرُ يَوْمًا وَلَا لَيْلَةً إِلَّا مَعَ ذِي حَرَمٍ».^(٤)

(١) رواه البخاري برقم (١٥٤٩) ومسلم (١١٨٤) - ١٩.

(٢) رواه مسلم بالرقم السابق تنمة الحديث، ولم يخرج هذه الرواية سليم الهلالي.

(٣) رواه البخاري برقم (١٠٨٨) وهذا لفظه ومسلم (١٣٣٩) - ٤١٩ و ٤٢٣، وعنده بدل قوله: «حرمة»: «ذو محرم منها».

(٤) ليس في البخاري عن أبي هريرة بل هو في مسلم (١٣٣٩) - ٤٢٠، بلفظ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة يوم إلا مع ذي محرم».

[٣٩] بَابُ الْفَدْيَةِ

٢٢١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى كَعْبِ ابْنِ عُجْرَةَ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفَدْيَةِ، فَقَالَ: نَزَلَتْ فِي خَاصَّةٍ، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةٌ؛ حُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمْلُ يَتَنَازَرُ عَلَى وَجْهِي، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أَرَى الْوَجَعَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى -أَوْ: مَا كُنْتُ أَرَى الْجَهْدَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى- أَتَجِدُ شَاةً؟» فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: «فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ».^(١)

وفي رواية: فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُطْعِمَ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ، أَوْ يُهْدِيَ شَاةً، أَوْ يَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.^(٢)

(١) رواه البخاري برقم (١٨١٦) وهذا لفظه، ومسلم (١٢٠١) - ٨٥.

(٢) رواه البخاري برقم (١٨١٧ و ٤١٥٩) ومسلم (١٢٠١) - ٨٣ و ٨٤ و ٨٦. نحوه، واقتصر الأرنؤوط وتبعه حلاق وسليم على عزوها للبخاري فقط.

[٤٠] بَابُ حَرَمَةِ مَكَّةَ

٢٢٢ - عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرِو الْخُزَاعِيِّ
 الْعَدَوِيِّ رضي الله عنه؛ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ - وَهُوَ يَبْعَثُ
 الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ -: ائْذَنْ لِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَنْ أُحَدِّثَكَ قَوْلًا قَامَ بِهِ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، فَسَمِعْتُهُ أُذْنَايَ، وَوَعَاهُ
 قَلْبِي، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ، أَنَّهُ حَمَدَ اللَّهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ،
 ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَنْسِفَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَغْصِدَ بِهَا شَجَرَةً. فَإِنْ
 أَحَدٌ تَرَحَّصَ بِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُولُوا: إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ
 وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِرَسُولِهِ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ
 حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».

فَقِيلَ لِأَبِي شُرَيْحٍ: مَا قَالَ لَكَ عَمْرُو؟ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ
 مِنْكَ يَا أَبَا شُرَيْحٍ، إِنَّ الْحَرَمَ لَا يُعِيدُ عَاصِيًا، وَلَا فَارًّا بِدَمٍ،
 وَلَا فَارًّا بِخَرْبَةٍ.^(١)

(١) رواه البخاري برقم (١٠٤) ومسلم (١٣٥٤) وليس عندهما قوله: «يوم خلق السماوات» =

الحزبة: بالخاء المعجمة، والراء المهملة، قيل: الخيانة. وقيل:
البلية، وقيل: التهمة. وأصلها في سرقة الإبل، قال الشاعر:
والخارب اللصُّ يُحبُّ الخارباً

٢٢٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا».

وَقَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَمُ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهُوَ حَرَامٌ بِحَرَمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ
لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ
-وَهِيَ سَاعَتِي هَذِهِ-، فَهُوَ حَرَامٌ بِحَرَمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ لَا
يُعْصَدُ شَوْكُهُ، وَلَا يُتَفَرَّ صَيْدُهُ، وَلَا يُلْتَقِطُ لُقْطَتُهُ إِلَّا مَنْ
عَرَفَهَا، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهُ».

فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِلَّا الْإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ لِقَيْنُهُمْ
وَلِبَيْوتِهِمْ، فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ».^(١)

القين: الحداد.

= والأرض» وهي عند أحمد (٣٨٥/٦) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٦٠/٢) وغيرهما.
(١) رواه البخاري برقم (٢٧٨٣) و(٣١٨٩) ومسلم (١٣٥٣) وليس عنده قوله: «بعد
الفتح»، وليس عندهما قوله: «وهي ساعتي هذه» وهي عند النسائي (٢١١/٥).

[٤١] بَابُ مَا يَجُوزُ قَتْلُهُ

٢٢٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
 «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ، كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ، يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْغَرَابُ،
 وَالْحِدَاةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ»^(١).
 ولمسلم: «يُقْتَلُ خَمْسٌ فَوَاسِقٌ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ»^(٢).

[٤٢] بَابُ دُخُولِ مَكَّةَ وَالْبَيْتِ

٢٢٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ
 فَقَالَ: ابْنُ حَظَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ»^(٣).

(١) رواه البخاري برقم (١٨٢٩) ومسلم (١١٩٨) - ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧١.

(٢) رواه مسلم (١١٩٨) - ٧٠.

(٣) رواه البخاري برقم (١٨٤٦ و ٤٢٨٦) ومسلم (١٣٥٧).

٢٢٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ، وَخَرَجَ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى. ^(١)

٢٢٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَبِلَالٌ، وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ، فَلَمَّا فَتَحُوا (الْبَابَ) كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ وَلَجَ، فَلَقِيتُ بِلَالًا فَسَأَلْتُهُ: هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْيَتَايَيْنِ. ^(٢)

٢٢٨- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا نَضْرُ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْ لَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْبَلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ. ^(٣)

٢٢٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَكَّةَ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّهُ يَفْدِمُ عَلَيْكُمْ (قَوْمٌ قَدْ) وَهَنَتْهُمْ حُمَى يَثْرِبَ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا

(١) رواه البخاري برقم (١٥٧٦) وهذا لفظه، ومسلم (١٢٥٧) ولم يذكر: «كداء».

(٢) رواه البخاري برقم (١٥٩٨ و ٤٤٠٠) وليس عنده ما بين القوسين، ومسلم (١٣٢٩) - ٣٩٢ و ٣٩٣.

(٣) رواه البخاري برقم (١٥٩٧) وهذا لفظه، ومسلم (١٢٧٠) - ٢٤٩ و ٢٥٠.

الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، [وَلَمْ يَمْنَعُهُمْ] أَنْ يَزْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءَ عَلَيْهِمْ^(١).

٢٣٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ إِذَا اسْتَلَّمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ، أَوَّلَ مَا يَطُوفُ يُحِبُّ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ^(٢).

٢٣١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمُخْجَنِ^(٣).
وَالْمُحْجَن: عَصَا تُخَيِّئُ الرَّأْسَ.

٢٣٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: لَمْ أَرِ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانَيْنِ^(٤).

(١) رواه البخاري برقم (١٦٠٢ و ٤٢٥٦) وعنده بدل ما بين القوسين: «وفد»، قال الحافظ في الفتح (٦٣٨/٧): أي قوم وزنًا ومعنى، ووقع في رواية ابن السكن: «وقد» بفتح القاف وسكون الدال، وهو خطأ اهـ. وليس عنده قوله: «مكة» ومسلم (١٢٦٦) وعندها بدل ما بين المعكوفين: «ولم يمنعه أن يأمرهم».

(٢) رواه البخاري برقم (١٦٠٣ و ١٦٠٤) ومسلم (١٢٦١) - ٢٣٢. وعنده: «أطواف» بدل: «أشواط».

(٣) رواه البخاري برقم (١٦٠٧) ومسلم (١٢٧٢).

(٤) رواه البخاري برقم (١٦٠٩) ومسلم (١٢٦٧) - ٢٤٢ و ٢٤٣. ووم الأرنؤوط وقلده حلاق فعزاه لمسلم لحديث ابن عباس برقم (١٢٦٩).

[٤٣] بَابُ التَّمَتُّعِ

٢٣٣ - عَنْ أَبِي جَمْرَةَ نَصْرِ بْنِ عِمْرَانَ الصُّبَعِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الْمُتَمَتِّعِ، فَأَمَرَنِي بِهَا، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْهَدْيِ، فَقَالَ: فِيهِ جَزُورٌ، أَوْ بَقَرَةٌ، أَوْ شَاةٌ، أَوْ شِرْكٌ فِي دَمٍ. قَالَ: وَكَأَنَّ نَاسًا كَرِهُوهَا، فَنِمْتُ، فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ إِنْسَانًا يُنَادِي: حَجٌّ مَبْرُورٌ، وَمُتَمَتِّعٌ مُتَقَبَّلَةٌ، فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ رضي الله عنه.^(١)

٢٣٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَأَهْدَى، فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَهْلًا بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ أَهْلًا بِالْحَجِّ. فَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، [فَأَهْلًا] بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ. فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى، فَسَاقَ الْهَدْيَ [مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ]، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِ. فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، قَالَ لِلنَّاسِ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَشَيْءٍ

(١) رواه البخاري برقم (١٦٨٨) واللفظ له ومسلم (١٢٤٢) وعنده: «عمرة» بدل: «تمتعة»، وليس عنده ذكر الهدى.

حَرَمٌ مِنْهُ حَتَّى يَفْضِيَ حَجَّهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيَطُفْ
بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلْيَقْصِرْ وَلْيَحْلِلْ، ثُمَّ لِيَهْلِ بِالْحَجِّ
(وَلِيَهْدِ)، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَذِيًّا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ،
وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ». فَطَافَ (رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) حِينَ قَدِمَ
مَكَّةَ وَاسْتَلَّمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ، ثُمَّ حَبَّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ
السَّبْعِ، وَمَشَى أَرْبَعَةَ، وَرَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ
الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ فَأَنْصَرَفَ فَأَتَى الصَّفَا، فَطَافَ بِالصَّفَا
وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ، ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَمٌ مِنْهُ حَتَّى
قَضَى حَجَّهُ وَنَحَرَ هَذِيَّهُ يَوْمَ النَّحْرِ، وَأَقَاضَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ
حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَمٌ مِنْهُ. وَفَعَلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ
أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ.^(١)

٢٣٥ - عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا مِنَ الْعُمْرَةِ وَلَمْ يَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ
عُمْرَتِكَ؟ فَقَالَ: «إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي، وَقَلَدْتُ هَذِيًّا، فَلَا أَجِلُّ
حَتَّى أَنْحَرَ».^(٢)

(١) رواه البخاري برقم (١٦٩١) وليس عنده قوله: «وليهد» وما بين القوسين ومسلم
(١٢٢٧) وهذا لفظه وليس عندها ما بين المعكوفات.

(٢) رواه البخاري برقم (١٥٦٦) ومسلم (١٢٢٩) ١٧٦- ١٧٧. وعند البخاري
بدل: «من العمرة» «بعمره»، وليست عند مسلم، قال الحافظ في الفتح =

٢٣٦ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: أُنْزِلَتْ آيَةُ الْمُتْعَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَفَعَلْنَاهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يُنْزَلِ الْقُرْآنُ (بِحُرْمَتِهَا)، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ. ^(١)

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: يُقَالُ: إِنَّهُ عُمَرُ. ^(٢)

ولمسلم ^(٣): نَزَلَتْ آيَةُ الْمُتْعَةِ -يَعْنِي مُتْعَةَ الْحَجِّ-، وَأَمَرْنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ لَمْ تَنْزَلِ آيَةٌ تَنْسُخُ آيَةَ مُتْعَةِ الْحَجِّ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهَا حَتَّى مَاتَ. وَلَهَا بِمَعْنَاهُ. ^(٤)

= (٥٣٨/٣) بما حاصله: أنها لم تقع في رواية مسلم وذكر ابن عبد البر أن بعض أصحاب مالك ذكرها وبعضهم حذفها ... اهـ.

(١) رواه البخاري برقم (٤٥١٨) ومسلم (١٢٢٦) ١٦٧- ١٧٢، وعندها بدل ما بين القوسين: «يحرمه».

(٢) في صحيح البخاري برقم (٤٥١٨) قال محمد -أي البخاري-: يقال إنه عمر، وعند مسلم (١٢٢٦) -١٦٦، يعني عمر.

(٣) رواه مسلم برقم (١٢٢٦) -١٧٢.

(٤) رواه البخاري برقم (١٥٧١) ومسلم (١٢٢٦) -١٧٠. عن عمران قال: تمتعنا على عهد رسول الله ﷺ ونزل القرآن، قال رجل برأيه ما شاء. ولم يخرج هذا الأرنؤوط وحلاق وسليم.

[٤٤] بَابُ الْهَدْيِ

٢٣٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَتَلْتُ فَلَانِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَشْعَرَهَا وَقَلَدَهَا (-أَوْ قَلَدْتُهَا-)، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا إِلَى الْبَيْتِ، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ، فَمَا حَرُمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حِلًّا. ^(١)

٢٣٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً غَنَمًا. ^(٢)

٢٣٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، قَالَ: «ارْكَبْهَا»، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ؟ قَالَ: «ارْكَبْهَا» (فَرَأَيْتُهُ رَاكِبَهَا يُسَايِرُ النَّبِيَّ ﷺ). ^(٣)

وفي لفظ: قَالَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ الثَّالِثَةِ: «ارْكَبْهَا، وَيَلْكَ أَوْ وَيُحْكْ». ^(٤)

(١) رواه البخاري برقم (١٦٩٩) ومسلم (١٣٢١) - ٣٥٩-٣٧٠. وليس عنده ما بين القوسين.

(٢) رواه البخاري برقم (١٧٠١) ومسلم (١٣٢١) - ٣٦٧.

(٣) رواه البخاري برقم (١٧٠٦) ومسلم (١٣٢٢) - ٣٧١، وليس عنده ما بين القوسين. ولم يعزه الأرنؤوط ولا حلاق لمسلم.

(٤) رواه البخاري برقم (٢٧٥٥) وهذا لفظه، ومسلم (١٣٢٢) - ٣٧٢، وليس =

٢٤٠- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ، وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلَحْمِهَا، وَجُلُودِهَا، وَأَجَلَّتِهَا، وَأَنْ لَا أُعْطِيَ الْجَزَارَ مِنْهَا شَيْئًا، (وَقَالَ: «نَحْنُ نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا»^(١)).

٢٤١- عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ أَى عَلَى رَجُلٍ (قَدْ أَتَاخَ بَدَنَتُهُ يَنْحَرُهَا)، فَقَالَ: ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً، سُنَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ^(٢).

[٤٥] بَابُ الْغُسْلِ لِلْمُحْرَمِ

٢٤٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَالْمِسُورَ بْنَ خَزْمَةَ اخْتَلَفَا بِالْأَبْوَاءِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، وَقَالَ الْمِسُورُ: لَا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ. قَالَ:

= عندهما: «أو ويحك» وهي عند ابن الجارود في المنتقى برقم (٤٢٧).

(١) رواه البخاري برقم (١٧٠٧ و ١٧١٦ و ١٧١٧) وليس عنده ما بين القوسين ومسلم (١٣١٧) وهذا لفظه.

(٢) رواه البخاري برقم (١٧١٣) وهذا لفظه ومسلم (١٣٢٠) وبدل ما بين القوسين عنده: «وهو ينحر بدنته بركة»، وبدل: «محمد»: «نبيكم».

فَأَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ وَهُوَ يَسْتَتِرُ بِثَوْبٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُنَيْنٍ، أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْأَلُكَ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ، فَطَاطَأَهُ حَتَّى بَدَأَ لِي رَأْسُهُ، ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ: اصْبُبْ، فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ ﷺ يَفْعَلُ^(١).

وفي رواية: فَقَالَ الْمِسْوَرُ لابْنِ عَبَّاسٍ: لَا أَمَارِكَ بَعْدَهَا أَبَدًا^(٢).

[٤٦] بَابُ فسخِ الْحَجِّ إِلَى الْعُمْرَةِ

٢٤٣ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: أَهْلَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ، وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ

(١) رواه البخاري برقم (١٨٤٠) ومسلم (١٢٠٥) - ٩١.

(٢) رواه مسلم (١٢٠٥) - ٩٢. وليس عنده قوله: «بعدها». ولم يخرج هذه الرواية

وطلحة. وَقَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الِيمَنِ فَقَالَ: أَهَلَّكَ بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ،
فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، فَيَطُوفُوا ثُمَّ يَقْصُرُوا
وَيَحِلُّوا، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ. فَقَالُوا: نَنْطَلِقُ إِلَى مِنَى وَذَكَرَ
أَحَدُنَا يَقْطُرُ! فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ
أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْلَا أَنْ مَعِيَ الْهَدْيُ
لَأَخَلَلْتُ».

وَحَاصَتْ عَائِشَةُ، فَتَنَسَكَتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا، غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ
تُطَفِّ بِالْبَيْتِ. فَلَمَّا طَهَّرَتْ طَافَتْ بِالْبَيْتِ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ!
تَنْطَلِقُونَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَنْطَلِقُ بِحِجٍّ؟ فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي
بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ.^(١)

٢٤٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (وَمَحْنُ نَقُولُ: لَبَيْكَ) بِالْحَجِّ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ، فَجَعَلَنَا عُمْرَةً.^(٢)

(١) رواه البخاري برقم (١٦٥١) وهذا لفظه ومسلم (١٢١٣) و(١٢١٦) وليس عنده
ذكر «طلحة».

(٢) رواه البخاري برقم (١٥٧٠) ومسلم (١٢١٦) - ١٤٤، وعنده: «مهلين» بدل ما
بين القوسين، وهم الأرنؤوط وقلده حلاق في عزوه له برقم (١٢١٨) باب حجة
النبي ﷺ، ولم يخرج له سليم الهلالي من مسلم إلا أنه أحال على تخريج الحديث
قبله ورقه في تخريجه للحديث قبله رقم (١٢١٣) وهو وهم.

٢٤٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مُهْلِينَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْحِلِّ؟ قَالَ: «الْحِلُّ كُلُّهُ».^(١)

٢٤٦ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سُئِلَ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَأَنَا جَالِسٌ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ حِينَ دَفَعَ؟ فَقَالَ: كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقَ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ.^(٢)

العَنْقُ: انبساط السير، والنَّصُّ: فوق ذلك.

٢٤٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَمْ أَشْعُرْ، فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ، قَالَ: «أَذْبَحْ وَلَا حَرَجَ». وَجَاءَ الْآخَرُ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ، فَتَحَزْتُ قَبْلَ أَنْ أُرْمِيَ، فَقَالَ: «أَزِمْ وَلَا حَرَجَ». فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ وَلَا أُخِّرَ إِلَّا قَالَ: «أَفْعَلْ وَلَا حَرَجَ».^(٣)

(١) رواه البخاري برقم (١٥٦٤) و٢٥٠٦ و(٣٨٣٢) ومسلم (١٢٤٠).

(٢) رواه البخاري برقم (١٦٦٦) ومسلم (١٢٨٦) - ٢٨٣. وعنده بدل: «دفع» «أفاض من عرفه».

(٣) رواه البخاري برقم (١٧٣٦) ومسلم (١٣٠٦).

٢٤٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ: أَنَّهُ حَجَّ مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَرَأَاهُ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْكُبْرَى بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، فَجَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ، وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.^(١)

٢٤٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ». قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ الْمُحَلِّقِينَ». قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ».^(٢)

٢٥٠ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: حَجَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَقْضَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ، فَحَاصَتْ صَفِيَّتُهُ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهَا حَائِضٌ، فَقَالَ: «أَحَابِسْتُنَا هِيَ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهَا أَقَاضَتْ يَوْمَ النَّحْرِ. قَالَ: «اخْرُجُوا».^(٣)

(١) رواه البخاري برقم (١٧٤٩) ومسلم (١٢٩٦) - ٣٠٧.

(٢) رواه البخاري برقم (١٧٢٧) ومسلم (١٣٠١) - ٣١٧. وعزو سليم الهلالي لرقم (١٧٢٨) من البخاري مع الرقم السابق خطأ لأن رقم (١٧٢٨) حديث أبي هريرة.

(٣) رواه البخاري برقم (١٧٣٣) وهذا لفظه ومسلم (١٢١١) - ١١٢ و ١١٥ و ١١٦ و ٣٨٥ و ٣٨٦. في كتاب الحج، وتلك التخریجات من البخاري التي سردھا سليم وملاً بها صفحة وقليلًا لا داعي لها، بل يكفي أن يخرج الحديث من الموضع الذي نقل منه المصنف.

وفي لفظ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَفَرَى حَلَقَى، أَطَافَتْ يَوْمَ النَّحْرِ؟». قِيلَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَانْفِرِي»^(١).

٢٥١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ، إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ^(٢).

٢٥٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيْالِي مَتَى مِنْ أَجْلِ سِقَاتِيهِ، فَأُذِنَ لَهُ^(٣).

٢٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، يَجْمَعُ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِإِقَامَةٍ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا وَلَا عَلَى إِثْرِ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا^(٤).

(١) رواه البخاري برقم (١٧٧١) ومسلم (١٢١١) - ٣٨٧. وعزو سليم لمسلم رقم

(١٢١١) - ١٢٨. خطأ ظاهر ولم يخرجها الأرناؤوط ولا حلاق من مسلم.

(٢) رواه البخاري برقم (١٧٥٥) وليس عنده قوله: «المرأة» ومسلم (١٣٢٨) - ٣٨٠.

(٣) رواه البخاري برقم (١٦٣٤) ومسلم (١٣١٥).

(٤) رواه البخاري برقم (١٦٧٣) وهذا لفظه ومسلم (١٢٨٨) - ٢٨٧-٢٩١. وتصحف

رقم مسلم عند الأرناؤوط إلى (١٢٨٧) فقلده عليه حلاق، وليس عند مسلم:

«ولا على أثر واحدة منها» وعنده بدل: «كل واحدة منها بإقامة»، «إقامة

واحدة» والراجع رواية البخاري لأدلة أخرى.

[٤٧] بَابُ الْمَحْرَمِ يَأْكُلُ مِنْ صَيْدِ الْحَالِلِ

٢٥٤- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حَاجًّا فَخَرَجُوا مَعَهُ، فَصَرَفَ طَائِفَةً مِنْهُمْ -فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ-، وَقَالَ: «خُذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ حَتَّى نَلْتَقِيَ». فَأَخَذُوا سَاحِلَ الْبَحْرِ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا أَخْرَمُوا كُلُّهُمْ، إِلَّا أَبَا قَتَادَةَ، فَلَمْ يُحْرِمْ. فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ رَأَوْا حُمْرَ وَحْشٍ، فَحَمَلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى الْحُمْرِ، فَعَقَرَ مِنْهَا اثْنَانِ، فَزَلْنَا وَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهَا، ثُمَّ قُلْنَا: أَنْأَكُلُ لَحْمَ صَيْدٍ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ؟! فَحَمَلْنَا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا، فَأَذْرَكُنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «مِنْكُمْ أَحَدٌ أَمَرَهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا، أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا؟» قَالُوا: لَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَكُلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا».^(١)

وفي رواية: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟». (فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَنَاقَلْتُهُ الْعُضْدَ)، فَأَكَلَهَا.^(٢)

(١) رواه البخاري برقم (١٨٢٤ و ٢٥٧٠) ومسلم (١١٩٦) - ٥٧ و ٦٠.

(٢) رواه البخاري برقم (٢٥٧٠) ومسلم (١١٩٦) - ٦٣. وعنده بدل ما بين القوسين: =

٢٥٥ - عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حِمَارًا وَخَشِيئًا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ - أَوْ بِوَدَّانَ -، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ» ^(١).

وفي لفظ مسلم ^(٢): رَجُلٌ حِمَارٍ.

وفي لفظ ^(٢): شَقٌّ حِمَارٍ.

وفي لفظ ^(٢): عَجَزٌ حِمَارٍ.

وجه هذا الحديث: أنه ظنَّ أنه صَيْدٌ لِأَجَلِهِ، والمحرَّم لا يأكل ما صَيْدَ لِأَجَلِهِ.

* * *

= «قالوا معنا رجله». ولم يخرج هذه الرواية من مسلم الأرناؤوط وحلاق.

(١) رواه البخاري برقم (١٨٢٥) ومسلم (١١٩٣) - ٥٠.

(٢) رواه مسلم (١١٩٤) - ٥٤. من حديث ابن عباس لا من حديث الصعب.